١٣ نيسان يوم الذاكرة الجامع
أهالي المفقودين يتذكرونهم بالصمت والأنين

امهات المفقودين وزوجاتهم وصندوق الاقتراع للسلام (عباس سلمان)

أشرطة زرقاء، وورود بيضاء، رسوم ملونة على الجدران، موزاييك من الوجوه: أطفال، شباب، عجائز، جمعتهم الذكرى في «يوم الذاكرة».

١٣ نيسان ١٩٧٥ فرق الكثيرين و١٣ نيسان ٢٠٠٠ حاول جمعهم تحت شعار اطلقته حملة «من حقنا ان نعرف» و«لجنة اهالي المفقودين والمخطوفين في لبنان» وهو شعار «تتذكر ـ ما تنعاد»، فكان التجمع الصامت في «ساحة الشهداء» مساء امس.

طغى اللون الازرق على الساحة حيث اختاروا التجمع، فاحتلت الاشرطة الاعناق والمعاصم، وارتفعت فوق الاعمدة، ووزعت المطبوعات عن يوم الذاكرة على المشاركين كما انتشرت الصور في ارجاء المكان صور لوجوه غابت منذ سنوات لكن بقي هناك من لا يريد تغييبها ظلماً، من يسعى لمعرفة مصيرها.

وافترشت الامهات والزوجات والاخوات والابناء والاباء الارض، وشاركهم اعتصامهم هذا ممثل رئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص الدكتور روحي البعلبكي والنائب بشارة مرهج وحشد من الشخصيات السياسية والنقابية والاجتماعية والثقافية والطلابية.

وشارك عدد من أطفال المخيمات الفلسطينية في الاعتصام فخطوا بألوانهم صوراً ملونة مختلفة تعبيراً عن تضامنهم مع قصة لن يفقهوا منها شيئاً.

أنين متلاحق كان يتصاعد من مكان ما لم اطلقت صراخها فحمله الهواء القوي الذي هب وصوله لحجرجة متقطعة لصوت ام بالكاد يقوى على الصراخ على ولدها الذي فقدته.

وما هي الا لحظات حتى بدأت المسيرة في مكان التجمع قبالة ساحة الشهداء وانطلقت نحو موقع نصب الشهداء مع هتافات اطلقتها الامهات «يا دولة وينك وينك خطفوهم قدام عينك»، «يل قاعدين عالكراسي شوفوا المآسي».

وتجمع المشاركون في وسط الساحة حاملين الاعلام اللبنانية والصور والشموع والقناديل وملقين الاناشيد الثورية، في وقت كانت تعرض على احد الابنية التي لا تزال آثار الحرب بادية بوضوح عليها صور للمخطوفين وللحرب اللبنانية.

لحظات قليلة تذكر فيها المشاركون سنوات طويلة مرت من عمر الحرب وقطفت الكثير من عمرهم ورددوا معاً «تتذكر تـ ما تنعاد».

اعلام وصور ولافتات وشموع

عائلة دبوق تسأل عن ابنها المخطوف

وزعت عائلة دبوق بياناً لمناسبة ١٣ نيسان يوم الذاكرة دعت فيه الحكومة والمسؤولين كافة الى الكشف عن مصير جميع المخطوفين والمفقودين وبينهم الشاب حسين محمد دبوق الذي خطف من منزله في بلدة المعشوق ـ قضاء صور بتاريخ ٨٥/١١/٨ أمام والدته وزوجته وأطفاله.